

## الدرس الرابع

### السيرة

## ولادة النبي ﷺ

### تمهيد :

وُلِدَ رسولُ الله - ﷺ - من أصول عريقة ، وأنساب طاهرة شريفة ، قبيلته هي قبيلة قريش المشهود لها بالرفعة بين سائر القبائل العربية ، وأسرته هي الأسرة الهاشمية التي عُرفت بالكرم ، والمناصب العالية في مكة ، وجدّه عبدالمطلب سيد قريش ، أمّا أبوه فهو عبد الله بن عبدالمطلب ، وأمه أمنة بنت وهب من أفضل نساء قريش نسباً ومكانة .

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (٧٥) .<sup>(١)</sup>

**نشاط ١ :** فكر مع زملائك في سبب اختيار الله - تعالى - رسله من أفضل الناس نسباً .



### ١ - أتعرف قبيلة النبي - ﷺ - وأسرته وبعض أجداده .

**قبيلة قريش :** هي قبيلة النبي - ﷺ - وهي زعيمة القبائل العربية جميعها ، وجميع رجالها كانوا سادة في زمانهم ومنهم «قُصَيُّ بن كِلاب» أحد أجداد النبي - ﷺ - ، وقد امتاز قصي بميزات كثيرة نذكر منها ما يأتي :

(١) سورة الحج : ٧٥ .

١ - كان بيده مفتاحُ الكعبة يفتحها لمن يشاء ومتى شاء .

٢ - بنى «دار الندوة» شمالي الكعبة لتكون دار شورى قريش ، فكان لا يتم أمر إلا في هذه الدار .



صورة مجلس الأمة الكويتي

في وطنك الكويت مؤسسة تهتم بشؤون المواطنين تشبه ( دار الندوة ) .  
حاول أن تتعرف هذه المؤسسة ، ثم بين دورها في خدمة وطنك  
الكويت .

نشاط ٢ :



**مجلس الأمة**

المؤسسة هي :

**يقوم بالتشاور في أمور الدولة**

**الأسرة الهاشمية :** هي أسرة النبي - ﷺ - ، وسميت بالهاشمية نسبة إلى جده الثاني :

( هاشم بن عبد مناف ) الذي تميّز بعدة ميزات نذكر منها ما يأتي :



١ - كان يَهْشِمُ الخبز أي يُفَتِّته في اللحم ، فيجعله ثريداً  
ليأكل الناس ، ولذا عرف باسم «هاشم» ، كما  
كان يُطعم الحجاج ويسقيهم .

٢ - هو الذي سَنَّ الرحلتين : رحلة الشتاء إلى  
اليمن ورحلة الصيف إلى الشام .

قال تعالى : ﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ ۚ (١) إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الِشَتَاءِ وَالصَّيْفِ ۚ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا  
الْبَيْتِ ۚ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۚ (٤)﴾ (١) .

**نشاط ٣ :** أنت طالب مثالي محبوب بين زملائك ومسموع الكلمة بينهم . بين دورك  
في التأثير عليهم لتجهيز مسجد المدرسة وتعميره بالطلبة في صلاة الظهر .



**أقوم بأداء الصلاة في وقتها وأنصح  
زميلاتي بالصلاة**

**جده عبد المطلب :** بعد وفاة هاشم في فلسطين علم أخوه « **المطلب بن عبد مناف** » بعد فترة  
من الزمن أن هاشمًا قد وُلد له طفل بيثرب (المدينة) يُسمى : **شَيْبَةَ** ، ويعيش مع أخواله  
فركب راحلته ، وذهب إلى المدينة ، فاستأذن أخواله ، وأخذهم منهم ، وركب شَيْبَةَ خلف عمه  
**(المطلب)** عائدًا إلى مكة ، فلما رآه أهل مكة ظنوا أنه عبد قد اشتراه المطلب ، فقالوا :  
« **عبد المطلب** » فاشتهر باسم « **عبد المطلب** » ولم يشتهر باسم « **شَيْبَةَ** » .  
وقد امتاز عبد المطلب في قومه بأمور كثيرة منها ما يأتي :-

- ١ - تَشَرَّفَ بحفر بئر « **زمزم** » بعد أن ردمتها قبيلة « جُرْهُم » من قديم الزمان .
- ٢ - وقعت في عهده **(حادثة الفيل)** ، وقد تصدى لأبرهة وتفاوض معه حتى لا يهدم البيت الحرام .

**نشاط ٤ :** لك قريب فقير يسكن في منطقة بعيدة عن المنطقة التي تسكن فيها ويحتاج  
إلى مساعدة . بين واجبك تجاهه .



(١) سورة قريش : سورة كاملة .



## ٢- أستمع من معلمي إلى قصة فداء عبد الله والد النبي ﷺ .

لما أراد عبد المطلب حفر «زمزم» منعه قريش ، ولم يكن له حينئذ إلا ولد واحد اسمه «الحارث» فأحس بقلّة الذرية ، حينئذ نذر لله - تعالى - إن رزقه عشرة من الولد يحمونه ، ذبح أحدهم ، ولما رزقه الله عشرة من الولد وأراد أن يفي بنذره صنع «قُرعة» فوقع على ابنه «عبد الله» ، وكان من أحسن أولاده وأحبهم إليه ، ففداه بمائة من الإبل ، ونجا عبد الله من الذبح .

**نشاط ٥ :** اعقد مقارنة بين فداء إسماعيل - عليه الصلاة والسلام - وفداء عبد الله بن عبد المطلب .



فداء إسماعيل : **كَبِش** .....

فداء عبد الله : **١٠٠ من الإبل** .....

## ٣- أتعرف قصة زواج عبد الله بآمنة وحملها وولادة رسولنا محمد ﷺ .

لما بلغ **عبد الله** الثامنة عشرة من عمره ، زوّجه والده عبد المطلب **آمنة بنت وهب** ، وكانت من أفضل نساء قريش نسباً ، فحملت بالنبي - ﷺ - لكنها لم تجد للحمل ألماً كما تجد النساء ، ولكن بعد الحمل بشهرين تُوفي عبد الله بالمدينة ، وهو عائد من الشام .

ولما تمت مدة الحمل وضعت آمنة رسولنا محمداً - ﷺ - ، في دار **(أبي طالب)** بشعب بني هاشم ، وكان ذلك صبيحة يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل الموافق لشهر أبريل عام ٥٧١ من الميلاد . فكانت تلك لحظة ميلاد الهدى والعدل والسلام والحق والنور الذي ينير الله به العالم من ظلمات الشرك والظلم والطغيان إلى نور التوحيد والعدل والإيمان . ولما علم جده بمولده أقبل مسروراً فأخذه وأدخله الكعبة ، وقام يدعو الله ويشكره ، وسماه محمداً حتى يكون محموداً في الأرض ومحموداً في السماء .

## ٤ - أقرأ مع معلمي نسب نبينا محمد ﷺ .

النسب الشريف :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله - عز وجل - اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » (١) .

### تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١ - جاء النبي - ﷺ - من سُلالة عريقة ذات مكانة عالية في المجد والشرف .
- ٢ - وُلد النبي - ﷺ - يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل الموافق لشهر أبريل عام ٥٧١ من الميلاد .
- ٣ - كان (قصي بن كلاب) هو أول من بنى «دار الندوة» التي تجتمع فيها قريش للشورى .
- ٤ - تولى (هاشم بن عبد مناف) سقاية الحجيج وإطعامهم .
- ٥ - تشرف (عبد المطلب) بحفر بئر «زمزم» بعد أن ردمتها قبيلة «جرهم» من قديم الزمان .
- ٦ - كانت لحظة ميلاد النبي - ﷺ - تحولاً في تاريخ البشرية من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان بالله وحده لا شريك له .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : ( حب الرسول ..... )  
ومن مظاهرها السلوكية :

- ١ - أقرأ سيرة النبي الكريم
- ٢ - تعظيم مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب : فضل نسب النبي - ﷺ - وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

## التقويم

السؤال الأول : اختر من بين القوسين ما يناسب الفراغ الذي يليه :

( عبد المطلب - هاشم بن عبد مناف - قصي بن كلاب - أبو طالب )

- أ - الرجل الذي بنى « دار الندوة » شمالي الكعبة هو **قصي بن كلاب** .  
ب - أول مَنْ سَنَّ رحلتي الشتاء والصيف هو **هاشم بن عبد مناف** .  
ج - الذي سَمَّى الرسول - ﷺ - محمداً هو **عبد المطلب** .

السؤال الثاني : صحح ما تحته خط فيما يأتي :

- أ - القبيلة التي ردمت بئر زمزم هي قبيلة قريش .  
ب - تم فداء عبد الله من الذبح بخمسين بغيراً .  
ج - مات عبد الله بعد حمل زوجته بستة أشهر .  
( جرهم )  
( ١٠٠ )  
( بشهرين )

السؤال الثالث : علّل ما يأتي :-

أ - تسمية هاشم بن عبد مناف بهذا الاسم .

**لأنه كان يهشم الخبز مع اللحم ويقدمه إلى حجاج مكة**

ب - حِرْصُ عبد المطلب على فداء ولده عبد الله .

**لأنه من أحسن أولاده وأحبهم إليه**

السؤال الرابع : املأ الفراغ في العبارات الآتية بما يناسبه من خلال دراستك .

- أ - وُلِدَ النبي - ﷺ - يوم **الاثنين** ..... الثاني عشر من شهر **الربيع الأول** .....  
عام **الفيل** ..... الموافق لشهر أبريل عام **٥٧١** ..... من الميلاد .  
ب - سماه جده محمداً حتى يكون **محموداً** ..... في الأرض وفي السماء .



ج- كان ميلاد النبي - ﷺ - تحولاً في تاريخ البشرية  
من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان .

نشاط صفي : أنا أملأ أوراق هذه الشجرة بستة آباء للنبي - ﷺ - بالتسلسل .



